

## 34 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الجمال

فريد الأنصاري

ومن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة الجمال او مقام الجمال والحسن وانما الحسن كمال في التناسق والتناسب في الصورة او الخلق اي في سورة الظاهري او صورة الباطن - [00:00:00](#)

كل ذلك جمالك والجمال قصد من مقاصد الشريعة ومن مقاصد القرآن العظيم. ومع الاسف قلما ينتبه اليه الناس وقل ما يهتم به كثير من المسلمين بل هو نوع من التعبد. الجمال نوع من التعبد - [00:00:22](#)

وهو مطلوب لذاته ولنا قاعدة في علم اصول الفقه ان القرآن لا ينص على امر نسا الا اذا كان من مقاصد الاسلام الكبرى بان فروع الجزئيات ترك تفصيلها للسنة النبوية وفروع الفروع تركت للاجتهد - [00:00:44](#)

والله عز وجل نص على هذا المقصد في القرآن العظيم بهذا اللفظ الجمال وبمعناه فاما اللفظ فقوله عز وجل والانعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال - [00:01:04](#)

اين تريحون وحين تسرحون وهذه الاية عجيبة ولطيفة وقد يستغرب البعض كيف يذكر هذا على انه يشير الى منزلة الجمال التي هي منزلة من منازل الايمان ومرتبة من مراتب السلوك الى - [00:01:23](#)

الله عز وجل وقد علم ان النص اي الاية قد سيقى سياق الامتنان من الله عز وجل على عباده فيما انعم من نعم الانعام اي المواشي التي تكسب من الابل جمال او البقر او الغنم او - [00:01:45](#)

كالماعز مثلا كل ذلك انهاني وساعود بحول الله عز وجل الى هذه الاية. لانها مناط الكلام وامر الله عز وجل عباده المؤمنين ان يتخذوا زينتهم عند كل مسجد. يا بني ادم خذوا زيد - [00:02:05](#)

عند كل مسجد. والزينة الجمال. فهو امر اذا مندوب بالجزء كما يقول العلماء واجب بالكل. مندوب بالجزء اي انه على المؤمن ان يسعى اليه ندبا وليس حتما. ولكن ان يقصد الى - [00:02:24](#)

خلافه فهذا ممنوع. فلذلك كان واجبا بالكل اي ان يتعود وهو مطيق قادر على ان يترك هينات ويظن انه يعبد الله بذلك فقد خالف قصد الشريعة يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. صحيح؟ صحيح. ان الامر يفيد الندب ولكن افادته الندب جزئية. اما من - [00:02:44](#)

الكلية اي المعنى الشامل للسلوك العام للانسان في كل حياته التعبدية وللمجتمع المسلم في شموله فهو مطلوب طلب الوجوب اي ان يكون المسلم يرغب في التجمل لله عز وجل والتزين. وهذا المعنى كثير في السنة - [00:03:10](#)

لا يكاد ينحصر ومن ذلك ما صح عن النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم وفي غيره عند الطبراني وعند البيهقي وعند غيرهم كثير. ان النبي عليه الصلاة والسلام ذم الكبر يوما. ذم الكبر. والانسان قد يتكبر فيتكبر - [00:03:30](#)

لباسه او ماله او خلقه السيء فحينما قال النبي عليه الصلاة والسلام مقالته في الكبر ظن احد الصحابة ان به كبرا لانه كان يتزين في لباسه فقال يا رسول الله عليه الصلاة والسلام ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال عليه الصلاة - [00:03:50](#)

والسلام ان الله جميل يحب الجمال ان الله تعالى جميل يحب الجمال وهو بهذا اللفظ في صحيح مسلم وعند الطبراني في الاوسط بسند صحيح. خرجه شيخ الاسلام اللباني في صحيح الجامع الصغير. ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:14](#)

قال ان الله تعالى جميل يحب الجمال. ويحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها الرفيعة واستفساف الاخلاق المنحطة الوضيعة وابتدأ كلامه بأن الله عز وجل جميل فوصف الله عز وجل بالجمال وهذا نص تشد اليه الرحال كما يقولون - [00:04:35](#)

وعند البيهقي في شعب الايمان ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله تعالى جميل يحب حب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده. ويبغض البؤس والتبؤس والتبؤس تكلف البؤس - [00:04:59](#)

البؤس هو شدة الفقر اتساخ الثوب وعدم الاهتمام الشديد بالمخبر والمظهر كذلك تبؤس بؤس يعني الانسان كتلقاه مستور ليس مطلوباً ان يكون الانسان غنيا مستور الحال ويتحرى ان البس رقص الثياب كما فعله بعض جهلة الناس قبل كانوا يظنون ان الزهد والسلوك الى الله في لباس المرقع - [00:05:21](#)

كان واحد العادة بدعية قديمة كانت عند بعض اهل التدين من الجهال وليس من العلماء يلبسون المرقعات يعني هو عندو باش يلبس السوب حسن ويتحرى السوق يكون فيه عشرات الرقع على انه نوع - [00:05:54](#)

الزهدي ابدا. ما كان النبي عليه الصلاة والسلام يتحرى ان يلبس رث الثياب ولكنه يلبس ما يجد ما يقلبش على اللي فوق طاقته ولكن لا يتحرى السيء والرف والمزق وما يخالف اذواق الجمال. فالجمال قصد من مقاصد الاسلام. قصد بذاته. ولنعد الان الى الاية. قول الله عز وجل - [00:06:14](#)

خلقها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون. اية سيق في سياق الامتنان. وكل اية سيق في سياق الامتنان تدل على اباحة ما ذكر اباحة تخييرية لا اباحة ترفع الحرج الاباحة في الشريعة نوعان مباح في الشريعة جوج د الأنواع مباح مخير فيه ومباح مرفوع حرجة المباح المخير فيه هو لي - [00:06:39](#)

يكون مذكور ومطلوب القرآن يطلبه كلوا من طيبات ما رزقناكم كلوا واشربوا مطلوب لكنه ليس طلبا ايجاب ولا ندب بل هو طلب اباحة. لان القاعدة ان الامر اذا تعلق بامر جبلي اي طبيعي في الانسان فلا يكون يفيد الا - [00:07:09](#)

الاباحة ولا يتعلق بندب ولا بوجود وهذه الاوامر التي تتعلق باللبس والاكل والشرب والتزواج كل ذلك قد سبق اصالة سياق الاباحة هذا نوع من المباحات معندش المسلم الحق ليس له الحق في ان يزهد فيه فإذا زهد فيه واعتبر ذلك تدبينا فقد خالف السنة -

[00:07:29](#)

وانما هناك مباح اخر. مباح لا حرج فيه اين مسكوت عنه كان يحدث في زمان النبي عليه الصلاة والسلام وما نزلت اية ولا ورد حديث يأمر به على سبيل الامتنان والاباحة. بل سكت عنه. وما ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل فيه او فعله. فيكون من - [00:07:52](#) عنه والخير للمسلم الا يدخل فيه. وهذا باب المتشابهات مما اختلف الناس قديما وحديثا في اباحتها لما تلقى العلماء مدابزين على شي حاجة حلال حرام اعلم ان اذ انه في غالب امره في احسن احواله انه من قبيل هذا المباح الذي - [00:08:15](#)

لا حرج فيه. ما معنى لا حرج فيه؟ كيقول لك الى درتو الله يسامح. هو فرق كبير بين الشيء يقول لك ديرو راه مزيان هو مباح كايين الحاجة كيقولك الى درتها الله يسامح. اذن اله يسامح معناه انه الأصل انه غلط. ولكن اباحه رفعاً للحرج - [00:08:35](#)

ان استطاع ان يزهد فيه فليفعل فهذه الاية اذا سيق في سياق الامتنان يعني انه مباح مطلوب فعله على سبيل الاباحة التخييرية جزءا على سبيل الطلب الندي او الوجوبي كلا حسب النوازل والسياقات. ولكم فيها جمال. استأنف الكلام - [00:08:55](#)

خلقها لكم فيها دفع. ما زلنا نلبس من اصوافها واوبارها الى اليوم والى يوم القيامة. ومنافع نكرة تدل على اطلاق المنفعة وعدم تقييدها. ركبوا عليها قديما ويركبون عليها حديثا. وسيركبون عليها مستقبلا - [00:09:20](#)

بشتى مقاصد الركوب ماشي بنادم غير يتصور بلي راه يعني لابد غادي يبقى الجمال والحمر والبغل هو السفير اللي يركب عليها الإنسان لا الركوب يختلف مقاصد الركوب الآن هناك ركوب للتجمل والترريض من الرياضات ثم - [00:09:40](#)

فيها ايضا منافع الطعام. وفيها ما لا ينحصر ولا يستطيع العقل ان يحصره من المنافع. لكم فيها دفع ومنافع خلقها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تكون وهي كذلك الى يوم القيامة منها - [00:10:00](#)

ثم خص الجمال بجملة مستقلة شيء عجيب يعني هاد الامور اللي معروفة عند الناس بزاف يعني كثيرة التداول جبلي وطبيعي ذكرها في سياق واحد والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون اوقف - [00:10:20](#)

ليس بالضرورة يعني انه توقف يعني الوقف المعروف القرآن ولكن وقف المعنى الجزئي ليستأنف معنى جزئيا اخر وقال ولكم فيها

جمال خصه بالذكر باش تنتابه ليه. قصد بهذا التخصيص ان ينتبه المؤمن الى هذا المعنى. وهو معنى مهم جدا مفقود في كثير -

[00:10:43](#)

من الاحوال في اوساط المسلمين ولكم فيها جمال. جملة اسمية ثابتة تدل على الاستقرار والثبات. مما يجب ولكم فيها جمال متعة حسن ذوق باش تعلم الانسان الذوق الانسان في بعض احواله مسلم يصلي يصوم ما عندو ذوق كالوحش ما ينبغي ما خص يكون خلق

المسلم هكذا ولا ذوق - [00:11:09](#)

للاشياء وللحياة. يجب ان ننتبه الى الجمال الذي خلقه الله عز وجل في الكون الى الغيوم وهي تروح وتؤوب الى الشم وهي تشرق وتغرب الى القمر في حركته الدائرية. مما ذكره الله عز وجل في القرآن مرارا. يجب ان نعبد الله بهذا - [00:11:37](#)

الجمال درب من التفكير ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار التمتع بهذه الاشياء مطلب في ذاته. حاشا الحرام الحرام ليس بجمال بل هو خبت وخبت. وسيأتي الكلام - [00:11:57](#)

قال العلماء حين تريحون وحين تسرحون. شوف سبحانه الله العظيم فين نهنا القرآن العظيم؟ رب العزة. ما قالش لينا ملي تكون تاكل المشوي والمحمر والمطبوخ لا الجمال الآخر الذي قد لا ننتبه اليه ونعيشه حين تريحون وحين تسرحوا - [00:12:19](#)

السراح والسرح والاراحة تريحون. اراح يريح اراحة. اي عاد في الغنم او الابل او البقر من المرأة والسرح كنقولو حنا السرحة عربي فصيح والاصل فيه اخراجها بالغداء سرح الغنم او الابل او - [00:12:39](#)

المقر خرجها الصباح ضروري هاد المعنى ناخدوه خرجها الصباح سايقها فسوقها الغداة كيكون مع الشروق او قبيل الشروق او بعيد الشروق فداك البكرية اللولة خارج الراعي بالغنم ديالو او الابل ديالو دايتها للمرأة - [00:13:03](#)

لها جمال وهي في منظرها ذاك. تغو او تتغوا ويحتك بعضها بعض. ويسبق بعضها البعض هكذا يريك الله عز وجل نعمه كيف تتناسل هذه الابل وكيف تتناسل هذه الغنم ويكبر القطيع وتتعدد - [00:13:23](#)

مما انعم الله به عليك تنصت وتنظر الى هذه الخلقة الجميلة العظيمة وهذه الالفه وهذه السكينة التي يبعثها الله عز وجل في الانسان بمشاهدته لهذا المنظر سرح خارج جمال خارج الغنم للصباح او الابل او البقر او ماشي او المعيز -

[00:13:43](#)

والرواح او الإراحة فعل متعدي اي اراح الغنم ردها بالعشية حينما يرجعها مساء وقد غربت الشمس او سادت انطلق فوق انطلق حركة الشمس وعاد في وقت انطلاق حركة الشمس غروبا. يعود بتلك الغنم او بذلك القطيع من الابل وقد - [00:14:07](#)

البطون بالكلأ ودر الدرع اللبن والمنظر يعني عجيب وهي قد رجعت وقد ما أكلت كأنها تحمد ربها وتسبحه ان انعم عليها ورزقها ورزقك قبل ذلك بأن علاقة هلاك لك فيها كل ذلك. دفع ومنافع واكل وجمال. حركتها جمال. ولكم فيها جمال. حين - [00:14:33](#)

تريحون بالرجوع وحين تسرحون الغداة. يهمني جدا اذا ان يكون نص في القرآن يذكر الجمال مقصدا لذاته في العادة هذا ما جاش في سياق الصلاة جا في سياق السرحة في العادة ويهمني جدا ان يكون نص في القرآن يقصد - [00:15:03](#)

الى الجمال في سياق العبادة. يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد ربي طلب منك باش تبحت عن الجمال وتتجمل في عبادتك وفي عادتك والعادة يدخل فيها كل ما - [00:15:23](#)

يتعلق بالطعمة والاشربة والالبسة والانكحة والبنائيات الى غير ذلك مما هو من عادة الانسان لكن طبعا في حد الوسط. وكذلك جعلناكم امة وسطا لا ينبغي للمؤمن ان يغلو ولا يميل الى حد الاسراف فيكون من المبذرين ويكون من اخوانه الشياطين ولا ينبغي ان -

[00:15:39](#)

ان يميل الى حد الاقتار. والبخل والشعث. فيكون انئذ ممن كفر بنعمة الله سلوكا وخلقا. وقد ذكرنا الحديث الصحيح. وان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. ويبغض البؤس والتبؤس بنادم بخير عليه او مستور او جالس كيمحن فراسو ويظهر للناس انه معدوم انه -

[00:16:06](#)

لا يجد ما يأكل انه قد تمزق ثوبه انه قد اتسخ حاله ليس عيبا ان يكون الانسان فقيرا ولكن عيب كبير ان يكون الانسان وسخا مكائش

علاقة بين الفقر والوسخ مكائش نهائيا - 00:16:35

يمكن الإنسان يكون فقير ويلبس ثوبا بسيطا متواضعا ولكن نظيف جميل بلها ان يكون غنيا او متوسط الحال. فالمسألة في اغلب امرها اي هاد السلوك العوج لي عندنا. في اغلب امره يرجع الى - 00:16:51

فقدان الحس والاحساس بالجمال لدى كثير من الناس بعد هذا وزاد قلت ما علاقة هذا بمقام الجمال؟ من حيث هو منزلة ايمانية؟ اقول وثيقة وعميقة لان الانسان اذا عرف الله حقا لا يكون الا جميلا - 00:17:08

وكيف يعرف الله عز وجل انما يعرف من خلال اسمائه الحسنی؟ وقد بينت هذا اكثر من مرة تعرف ربك من خلال ما افاض عليك به من النعم مما ذكرنا في الاية ومما ذكر في غيرها - 00:17:27

والانعام خلقها لكم هذه اسماء الله الحسنی هذه اسماء الله الحسنی تفيض عليك رزقا ودفنا واكلا ولباسا وجمالا وهكذا ولن عام خلقها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال. حين تريحون وحين تسرحوا. كل - 00:17:42

ايات المن الرحمة وبالنعمة كلها تفيض على الناس. كل الناس باسماء الله الحسنی اي بجمالها وبانوارها. والله عز وجل سماها حسنا. انتبهوا لهاد اللفظ هذا حسنی. حسنی صيغة فعلة وفضلى تدل على التفضيل - 00:18:06

شديد المبالغة التفضيل في انها احسن ما كان وما يكون من الاسماء والصفات اذا عرفت الكرم فاحسن صفة في الكرم هي اسم الله الكريم. واذا عرفت الرحمة في خلقه فاحسن صفات - 00:18:28

الرحمة هي في اسم الله الرحمن الرحيم واذا عرفت الرزق فصفة الارزاق والرزق هي في اسم الله الرزاق فاذا عرفت او رأيت الرزق فصفة الرزق هي في اسم الله الرزاق. احسن واجمل واكمل ما في ذلك - 00:18:48

صفات هي في اسمه عز وجل الرزاق. وهكذا في كل اسمائه الحسنی. يعني ما كاين ما حسن منها ليس شيء احسن منها ولا افضل ولا اعلى. حسنا حسنا من الحسن من الجمال. فحينما تتعرف على ربك - 00:19:11

ان الله جميل يحب اصطبعوا قلبك بالجمال فتتذوق الجمال في كل شيء. بدءا بعبادتك حتى عادتك وتصطبغ بالجمال في اخلاقك وفي سلوكك مع الناس ليس التدين ان تظهر الغبش والعبس في وجهك للناس على انك حازم وعلى انك - 00:19:31

جاد في امرك. ذلك امر ما كان عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام. وانما كان يرى عليه الصلاة والسلام مبشرا ومستبشرا الا اذا غضب لامر مما كان يغضب له عليه الصلاة والسلام اي اذا انتهكت حرمة الله. وما عدا ذلك - 00:19:58

كان وجهه الا طلقا جميلا فالمؤمن اذا يألف ويؤلف والإلف جمال يألف ويألف ولا خير في من لا يألف ولا يؤلف. كما قال عليه الصلاة والسلام وبهذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يرى الجمال في الناس. اولاً في قلوبهم. في قلوبهم وما كان يحاسب احد -

00:20:18

على وجهه وخلقته وانما يحاسب على ما في قلبه من خلق وسلوك ثم على ما يظهر من سلوكه ومن هيئاته العامة في المجتمع من اخلاق وزينة في حدود العبادة لله عز وجل - 00:20:45

ولنا في ذلك قصة عجيبة طريفة وقد صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال زاهر باديتنا ونحن حاضرون. زاهر باديتنا. ونحن حاضرون. وزاهر اسمه شخص. هذا صحابي كان من البدو يعني عروبي من البدو وكان زاهر هذا كما صح في الحديث ذميم المنظر

يعني - 00:21:05

الوجه ديالو مكانش فيه حسن. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام كان يحبه لجمال خلقه ولجمال عبوديته لله. ولانه كان مرتبطا بالله من خلال جمال اسمائه وكماله وصفاته. فكان عبدا عبدا لله والعبودية هي اعلى مراتب الجمال - 00:21:35

حينما يكون الانسان عبدا لله يفيض ان اذ سلوكه وخلقه وكل حاله يفيض بالجمال زاهر باديتنا ونحن حاضرون يعني حنا المدينين ديالو هو العروبي ديالنا هادا المعنى ديال الحليب ذلك ان العرب كان من شأنها وما زال ذلك الى اليوم ان يكون للانسان صديق في

البادية عندو صاحبو فالعروبية كيمشي عندو - 00:21:59

هاداك الى جا للمدينة كينزل عند صاحبو والمدينة الى مشى للعروبية كينزل عند صاحبو وكان النبي عليه الصلاة والسلام له صديق

في البادية البادية زمان كانت بالخيام كانت خياما ما كانت بنايات كما هي اليوم. فقد صارت البوادي اليوم حواضر اغلب امرها. فقال زاهر باديتنا - [00:22:23](#)

ونحن حاضرون يعني يشير بلطف مربيا لصاحبه وللأمة بعده هداك العروبي اللي وجهو مكيعجبكومش وجهوم مخصر بين قوسين لي حقرتوه وحد مدارو صاحبو انا غادي نديرو صاحبي زاهر باديتنا ونحن حاضرون - [00:22:43](#)

لقاه واحد الخطرة للنبي صلى الله عليه وسلم في السوق. وجده النبي يوما في السوق. بيتاع او يشتري او يبيع. تا يتاجر. جايب السلعة ديالو وكيبيع ويشري في السوق ديال المدينة - [00:23:03](#)

فاخذه النبي عليه الصلاة والسلام من خلفه والتزم يعني عنقو من اللور ديالو شدو فجعل زاهر يقول دعني اتركني من هذا؟ ما عرفنا شي شكون اللي جدو؟ قنطو فقال النبي عليه الصلاة والسلام من يشتري مني هذا العبد؟ صار النبي صلى الله عليه وسلم كينادي في السوق كيقول شكون اللي يشري مني هاد العبد؟ فحينما سمع - [00:23:14](#)

زاهر صوت النبي عليه الصلاة والسلام وفرح فرح لذلك وشعر اخوة رسول الله عليه الصلاة والسلام وابوته ورأفت -

[00:23:40](#)

ورحمته بالمؤمنين رؤوف رحيم فحينما قال النبي عليه الصلاة والسلام من يشتري مني هذا العبد قال زاهر اذا تجدني كاسدا يا رسول الله يعني تلقاني باير شكون لي يشري نصلح ولمن لاق؟ فقال له ولكنك عند الله غال. تا عند الله غالي. ما كان يميز زاهر - [00:24:00](#) كان وجوهه كما عبر احدهم يعني في بعض كتب الادب تقتحمه العين ولا تكاد تثبت فيه يعني كتشوفو بعينك البشاعة منظره كتبدل وجهك ومع ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يتمناه كيتمتع به يتمناه ويمارحه - [00:24:22](#)

ما لم يمازح به احدا اخر من الصحابة. كيلعب معاه بواحد الطريقة مامولفينهاش الصحابة يمزح معاهم بها النبي عليه الصلاة والسلام غلاء زاهر عند الله كان لغلاء خلقه الجميل. النبي عليه الصلاة والسلام قال من يشتري مني هذا العبد ردو البال - [00:24:42](#)

من يشتري مني هذا العبد يعني ظاهر الخطاب يوههم انه عبد من الرقيق الذي يباع ويشترى في السوق ولكن مقصده عليه الصلاة والسلام ان زاهرا قد حقق مرتبة عليا من مراتب العبودية لله. وبذلك جمل وكمل - [00:25:01](#)

عند الله عز وجل نعم العبد انه اواب. سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يعني العبودية جمال. والعبودية الحق لا تفيض لدى الانسان الا باخلاق الجمال - [00:25:21](#)

لما تلقى شي واحد مشوك في اخلاقه مع الناس عرف واعلم انه ما حقق مرتبة العبودية على جمالها وكمالها باقي ناقص في العبودية ديالو لله ولو كان من مظهر التدين فيه ما كان ما يهكم شاي المظهر الشكلي وانما حقيقة المظهر ما دل عليه المخبر - [00:25:41](#)

سلوك معاملات حينما يسجد العبد لله فيسجد قلبه وحينما يركع فيركع قلبه ويتذوق القلب انثذ من كؤوس النعمة نعمة العبودية بالله جمال اسماء الله وصفاته العليا العلاء. هذا القلب الذي تعلم الخضوع بين يدي رب العالمين. يتعلم - [00:26:02](#)

على منزلة من منازل الايمان وهي التواضع. التواضع لله. وهذا التواضع يتسرب خلقا في سلوكه العام في المجتمع ولا يعرف الكبر ولا الكبرياء لانه اخذ من اسماء الله الحسنى صنفين صنف اخذ صنف اول يتعلق - [00:26:29](#)

اسماء الرحمة وصفات الرحمة بكل ما في معانيها. الرحمن الرحيم. السلام المؤمن. كل هذه المعاني التي تثبت السكينة في القلب وتثبت الجمال في القلب. واخذ من اسماء القوة والجبروت التواضع لله - [00:26:52](#)

يعني اسماء الله الاخرى اللي كدل على القوة كيسميه القوي واسمه الجبار واسمه القهار واسمه المتكبر سبحانه وتعالى كل اولئك

الاسماء يأخذ منها العبد التواضع لله لانه يدرك حينما يشاهد مشاهدة والاحسان ان تعبد الله كانك - [00:27:11](#)

انك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. حينما يجاهد بوجدانه وبقلبه ان الكبرياء الحق. انما هو لله وان كل من ادعى الكبرياء في الارض كاذب. فيتعلم انثذ التواضع للناس. اذ تواضع لله عز وجل - [00:27:31](#)

وحينما يدرك ويبصر ان الجبروت انما هو حكر على رب الكون سبحانه وتعالى فلا يمكن ان يكون ذلك العبد لله. لا يمكن ابدا ان يكون



جبارا في الارض وبهذا يتعلم من اسماء الله الحسنى اخلاق الحياة واخلاق العبادة. لم تذكر هذه الاسماء عبثا في القرآن العظيم ابدا. وانما - [00:27:51](#)

ذكرت لتتجمل بها فعلا وتركا ذكرت لتتجمل بها فعلا وتركا. فعلا في الاخلاق التي طلبت مما ذكر الله عز وجل من اسماء الجمال والرحمة كالكرم كالرحمة ككل الاسماء والصفات التي تسمى بها الله عز وجل وامر - [00:28:17](#)

بها خلقه ان يتعامل بها ويبتوها فيما بينهم. فعلا وتركا فيما احتكره الله عز وجل لذاته وفيما قصره على نفسه وحرمه على عباده. كالكبرياء والجبروت وما في ذلك من معان. كل ذلك - [00:28:42](#)

انما هو لله الواحد القهار فحينما تترك ذلك والترك كما قال المقاصديون الترك فعل من الافعال ان بني على قصد التعبد يعني حينما تترك الكبر فانت تفعل شيئا اخر. تركو الكبر هذا انتبه تفعل خلقا. التواضع - [00:29:02](#)

تفعل التواضع تفعل التواضع بينك وبين اخوانك وبين جيرائك وبين كل المسلمين فتكون فاعلا للخير ان يجب فعلا في ان نبحت عن هذه المعاني. معاني الحسن ومعاني الزينة ومعاني الجمال. اين؟ نبحت عنها في صلاتنا - [00:29:25](#)

نبحت عنها في صيامنا نبحت عنها في حجنا في عمرتنا في زكاتنا الانسان اذا زكى او تصدق اي صدقة من الصدقات اذا تصدق واتبع صدقته منا واذى او كبرياء او تسميعا فما كان فعله جميلا - [00:29:45](#)

انه قبيح سيء قدر ولكن جمال الصدقة في ان تمدها يدك اليمنى او ان تخفيها يدك اليمنى عن يدك اليسرى جمال في ان تمد يد الخير الى من مددت اليه يد الخير وانت تفيض عليه بالمحبة وليس - [00:30:04](#)

من والأذى جمال يجب ان نبحت عن الجمال في كل هذا السلوك فإذا التزمنا الكتاب والسنة حقا فأول شيء ينبغي ان ينطبع في قلوبنا وخلقنا جمال الكتاب السنة فاذا عدنا من الكتاب والسنة بغير جمال فقد عدنا بخفي حنين كما يعبرون يعني جينا خاويين واخا جايب الهرطقة ديال الكلام - [00:30:24](#)

المحفظة ديال الأحكام فما جئت بشيء جئت خاويا الوفاق حينما تعود من كتاب الله وقد رحلت اليه. وحينما تعود من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقد رحلت اليها. كيف رحلت اليها؟ رحلت - [00:30:51](#)

اليها بوجدانك بهمتك بعزيمة حينما تعود من ذلك بكل ذلك فقد عدت بالخير كله يعني حينما تعود بالجمال حينما تعود بالحسن حينما تعود باللطف حينما تعود بالرحمة على الناس وللناس ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:31:06](#)

صفات الرحمة صفات الجمال صفات الكرم صفات الجمال. صفات السلام ان تسلم على من تعرف وعلى من لم تعرف الجمال لقي خوك المسلم ودرك عليه وجهه صفات القبح ما هذا بمنزل من منازل الاسلام ومن منازل الايمان المؤمن الذي بلغ المنزل - [00:31:30](#)

الذي بلغ المنزل هو من بلغ الجمال حديث النبي عليه الصلاة والسلام العجيب من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا وان سلعة الله غالية. الا وان سلعة الله الجنة - [00:31:54](#)

ما ثبت عنه وصح عنه عليه الصلاة والسلام بلغ المنزل منزل الكمال ومنزل الجمال. وجعل لنا في هذا الحديث وفي غيره صلاة الليل اسلوبا للتربية على الجمال انها فعلا لتربي على الجمال وتداوي النفس الخبيثة تداوي النفس الخبيثة التي خبثت باخلاق الشر -

[00:32:10](#)

وباخلاق القبح وباخلاق الخشب والشوك كما يعبرون يداويها صلاة الليل. ويداويها التواضع لله عز وجل ولم يزل النبي عليه الصلاة والسلام ينهى عن القبح والتقبح وينهى عن البؤس والتبؤس وينهى عن - [00:32:35](#)

استفسار في الأخلاق وسفاسفها ويأمر بالجمال ويأمر بالكمال ويأمر بالحسن وكثيرة هي الاحاديث التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يحض في فيها الصحابة على التطهر شكلا والتطهر مضمونا. ولذلك حينما ذكرت في خطبة جمعة سابقة - [00:32:55](#)

ان من سوء خلق المسلم ان يقصد قصدا الى التبذل في ثوبه. فهم ذلك خطأ لا ابدا هذا مقصد من مقاصد الشريعة. لا يجوز للمؤمن ان يتبدل في لباسه وفي شكله يعني يدربل وهو قادر اقول ليس قادر راه ما كاينش المشكلة في الفقر مشكلة في المخ - [00:33:17](#)

المشكلة في المخ او في العقل في القلب نجد الانسان احيانا يقصد الى التبذل ويقصد الى الهيئات الغريبة المثيرة ويجب ان نعرف ان

الشرع قد نزل على وفاق العرف في - 00:33:42

فيما اجمع عليه العقلاء من الكمال والجمال يعني لما نقولو الكتاب والسنة مشي معناه ان العرف غير محكم لا القاعدة الاصولية

المشهورة المعروفة العادة محكمة وقد عمل بها فقهاء الامصار - 00:33:59

نعم الكتاب والسنة اولا ولكن الكتاب والسنة كيف يحتاج الى ما يسمى بتحقيق المناط وهذا الذي يجهله كثير ممن يعرف شكل الكتاب والسنة ولا يلتفت ولا يستطيع لأنهم يعني في بعض الأحيان كتلقى الإنسان لا هو من العير ولا في النفير في العلم ولا في طلبه -

00:34:17

قلت هذان الامران الكتاب والسنة لا يمكن ان يتشخصا في سلوك الناس الا بتحقيق المناط يعني بالتطبيق ديالو في الحياة ديال

الناس وشكون هي اعرافهم اعرافهم وعاداتهم وبيئاتهم ومناخهم بلاد حارة ولا بلاد باردة بلاد فيها الشتاء - 00:34:37

بزاف ولا ما فيها شاي شتا بزاف ذلك يؤثر في تكييف الدين في حركة المجتمع. كل ذلك ولذلك من سوء الخلق ان يقصد الانسان الى

مخالفة اعراف الناس بلباسه. هذا لباس شهرة ذكرته قبل واعيده - 00:34:57

شي لباس السنة لباس الشهرة ابدًا ولكن لباس السنة حينما تلبسه ما هو انما هو اصول وقواعد تقتضي ستر عورتى وتقتضي عدم

التشبه بالكفار وتقتضي ما تقتضي ايضا بالتبع ان يناسب ذلك اهلك - 00:35:13

وبلدك ما ديرش واحد الحاجة غريبة فلذلك اذن من قواعد الجمال ان يحافظ الانسان على التناسق العرفي ايضا سواء كان في وجه

انسان رجلا كان او امرأة في زهرة منظر في السماء في البحر فينما بغيت الجمال تناسق معين - 00:35:36

حاجة مقادة مع حاجة. تناسق في الألوان او تناسق في الأشكال الهندسية. او تناسق في احجام خلقة معينة وهكذا راه مكتعجبك

الحاجة حتى تكون مقادة تناسق تناسق والألبسة والأشكال ايضا تحتاج الى تناسق - 00:35:59

من الناحية الفردية ومن الناحية الجماعية يعني المجتمع المغرب مغاربة راهم مرببين واحد التربية معينة من الناحية فيها ما هو

يخالف الشريعة لا نتبعه ولا كرامة هداك ما كنقلبوش عليه نحاربه وفيه ما لا يخالف الشريعة - 00:36:19

من البسته وسلوكه واحواله هذا محبوب ومندوب ومطلوب التوافق معه كتقاد معه ما تكونش انت بوحدك خارج من الجماعة. تخالف

اذا بحال شي منظر ما مركبش في واحد الألوان متناسقة. انت بوحدك شاذ. هذا يخالفه - 00:36:39

خالفوا النسق العام للجمال. واذا خالف ذلك فقد خالف بالتبع كل آيات القرآن التي تحض على هذا المعنى. يا بني ادم خذوا زينتك

عند كل مسجد ولكم فيها جمال خالف الذوق ما ينبغي للمؤمن ان يخالف الذوق. وقد علم ان من الكليات الشرعية المقصدية كلية

التحسينات - 00:37:00

من بعد الضروريات والحاجيات التحسينيات او التحسينات هو ما التحسين التزين والتجمل صحيح انه كاين الأصول وكاين الفروع.

فتزين القلب اصل. وتزين الشكل فرع. لكنه تبع له ولذلك نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان يسبل الانسان ازاره لما؟ لانه كان خلقا في

الجاهلية عند العرب - 00:37:25

يقصد منه التكبر والكبرياء. هو الثوب دل على واحد المعنى كاين في القلب. كان يعني رؤساء القبائل والشخصيات الكبيرة العرب

الجاهلية ملي لبس ثوب كيجر منو من وراه ميترو ولا جوج ميترو وقد يقتضي ذلك ان العبد وانما يعني الملك لله الواحد -

00:37:53

كبيدا يجر لو هاديك هزلو هاديك الاذيال ديالو ديال الثوب ديالو يعني غادي بحال الطاوس ولا بحال بببي من الكبرياء فحرم

النبي عليه الصلاة والسلام وجعل ما اسفل الكعب من الازار في النار - 00:38:13

لأنه كان يعلم عليه الصلاة والسلام بمقتضى عرف الناس بمقتضى عرف الناس ان هذا الشكل يدل على مضمون يعني هداك المظهر

اللي على برا كيدل على واحد المعنى كاين فقلب داك الإنسان وكاين فمخو وهو انه كيتفخم على عباد الله والكبرياء - 00:38:28

صفة واحدة لله الواحد الواحد. ما ينبغي ان تكون لعبد يسير على الارض. ياكل الطعام ويمشي في الاسواق فهذه المعاني هي التي

ينبغي ان يلتفت اليها الانسان وملي الإنسان يقرب الثوب ديالو ويتكبر على الناس اذا ما دار والو - 00:38:48

ما دار والو ما دار والو عاكس الأمر تماما اخذ بالقشور وترك اللبان بل ينبغي ان يكون سلوكك الظاهر تعبيراً عن سلوكك الباطن عما في قلبك والقلب يفضح صاحبه. وخا الإنسان يزوق كيما بغا واخا الإنسان يشكل كيما بغا القلب يفضح صاحبه. علاش؟ لأن القلب لا يستطيع - [00:39:07](#)

ان يتصنع اللي كيتصنع هو المظهر ديال برا والقلب اذا كان فيه خبز مع المدة كيظهر اذا كان فيه شر مع المدة يؤذي اذا كان فيه شوك مع المدة فحينما يبدو هذا يصير الامر نوعاً من نفاق الخلق وهذا من اقبح وابشع - [00:39:31](#)

صور السلوك البشري وليس عبثاً اذا ان يذكر الجمال منزلة من منازل الايمان ومقاماً من مقامات الاحسان وليس عبثاً ان ينص الله عليه عز وجل في القرآن ولكم فيها جمال - [00:39:52](#)

وحين تسرحون. هادي راها تربية. كيربيننا الله عز وجل شوف قلب حتى نتا. حاول تدخل للمكان وتعرف ماذا تغير في ماذا تبدل فيك ما فيه شيء جميل وما فيه شيء قبيح حتى لا تكون قبيحاً وحتى تستطيع ان تجملني - [00:40:10](#)

نفسك وحياتك وابنائك واسرتك وسلوكك ومحيطك العام المدينة الاسلامية الحقيقية ما ينبغي ان تكون قذرة ولا مرتعاً للقاذورات ان كان هذا فيدل على ان الناس ما عرفوا الاسلام حقاً ولا ذاقوه ذوقاً وانما اخذوا اشكاله وتركوا لبه - [00:40:30](#)

والله عز وجل نهنا الى هذا المعنى في شيء بسيط الرعي رعي الابل ورعي الغنم من ابسط العادات الى اعلى مقامات العبادات. خذوا زينتكم عند كل مسجد وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتطهر - [00:40:52](#)

ويأمر بالطهور ويمس من الطيب ويجعل للجمعة ثوباً خاصاً وكان اطهر ما يكون وكان اجمل ما يكون وكان انظف ما يكون في كلامه وفي سلوكه حتى مع اعدائه عليه الصلاة والسلام. خلقه مع يهود المدينة - [00:41:10](#)

كان جميلاً عجباً ما نقض عهده ولا خان امانة وانما كان داعية معلماً مريباً ميسراً لا معنتاً ولا متعنتاً ولا لعاناً ولا فحاشاً. وصح عنه عليه الصلاة والسلام لا يكون المؤمن لعاناً. مؤمن ما ينبغي ان تكون لعاناً. تذكر الإنسان وتصب - [00:41:30](#)

من فمك للعنات كالقاطرات وهو من المسلمين هذا امر ما ينبغي لمؤمن وما ينبغي لمسلم ان يكون ذوقه ولا بعض النساء نظافة اللسان نظافة القلب نظافة الثوب نظافة البيئة نظافة الاحوال كل ذلك مطلب شرعي - [00:41:52](#)

كلي اكيد. لا يعرفه الا من خضع لله حقاً وصدقاً. راه هذا هو الباب ديالو راه الباب ديالو هو الخضوع لله حينما ترى ذلك في الانسان اعلم انه قد اخذه من باب العبودية. وقد خير رسول الله عليه الصلاة والسلام. في الصحيح الثابت - [00:42:12](#)

بين ان يكون ملكاً رسولاً او ان يكون عبداً رسولاً. فاختر ان يكون عبداً رسولاً. علاش؟ اختار اختار الجمال. عبد جميل صار الجمال ان يكون جميلاً ان يكون رفيعاً عند الله عز وجل. واية الاسراء من سورة الاسراء تدل على لطف هذا المعنى - [00:42:33](#)

حينما قال الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الاية فقد وصف رسول الله عليه الصلاة والسلام محمداً بن عبدالله وصفه بعبده سبحان الذي اسرى بعبده - [00:43:00](#)

بينما السياق لان العبودية هي تواضع خضوع نزول ركوع وسجود بينما السياق ديال الاية علو ورفع اسراء ثم عروج ومعراج فحينما خضع ارتفع سبحان الذي اسرى بعبدي. اخضع ترتفع عند الله عز وجل - [00:43:18](#)

ولذلك قالوا من تواضع لله رفعه. معنى صحيح فعلاً فباب الجمال فعلاً هو هذا المعنى. هذا بابها وهذا مدخله ولذلك وجب على المؤمن ان يبحث عنه. وان يشذب ويهذب نفسه. النفس دياناً فيها خبث - [00:43:41](#)

نفسى وما سواها فالهمها فجورها وتقواها وننتا خصك تكون بحال الفلاح بحال الجاردينين راه النفس كتنتب منهاة التقوى والفجور يكون المقص فيدك الاغصان التي هي اغصان التقوى يرعاها رعاها وسقيها وتهلها فيها - [00:44:04](#)

واغصان الفجور شذبها على مقص فيدك وهزبها قطع شوف واحد الغصن خارج ديال البخل غصن ديال الشر غصن ديال الحسد غصن ديال الكبر قطع قطع التهذيب والتشذيب. وجعله بعض العلماء منزلة من منازل الايمان. كذب وشديد لتصفو النفس وكيبقاو غير - [00:44:26](#)

هذا جمال الدخول الى هذا المعنى هو دخول الى منزلة التهذيب والتشذيب قد ذكرناه وفصلناه. ولذلك ينبغي للمؤمنين ان لا يزال



يذكر هذه الآية ولكم فيها جمال. حين تريحون حين تسرع لكم اي انعم الله عليكم بذلكم. فان بغى ووجب ان تطلبوه وتبحثوا عنه -

00:44:49

ان لم يعرفه وجب ان يعرفه ويتذوقه. لانه من باب التنبيه بالادنى على الاعلى. ملي تدوق الحاجة الصغيرة غادي تولي دوق الحاجة كبيرة وينبغي للمؤمن ان لا يزال يذكر حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال - 00:45:20  
اللهم اجعلنا من المتجملين لك بعبادتك وبذكرك وبشكرك واجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين واغفر لنا وصل اللهم وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. واخر دعوانا - 00:45:40